

إلى متى ننتظر حلفاً شرقـ أوسطياً في وجه الحملة الترامبية الشرسة لا بتزارـ الخليج العربي؟

أ . د . علي الهيل

الإبتزار الترامبي واضح و بات معروفاً و من المسلطـات. لم يستطع الرئيس (ترامب) أن يبتزـ كوريا الجنوبية لسبب معروف و هو وجود ديمقراطية و حساب لرأي الشارع. في الخليج العربي هذا الأمر ليس موجوداً.

على المكشوف هذا الرئيس على غير سياسات أسلافه، يطلب المليارات من غير مراعاة لإتيكيـات السياسة و أدبيـاتها. هو صانع أموال و تاجر؛ "تدفعون لي و إلا أدعكم لشعوبكم و للقوى الإقليمية التي تترصدكم." إذن ماذا نحن فاعلون؟

تعالت صيحتان قطرية و إيرانية لتشكيل إتفاقية أمنية شرقـ أوسطية و جبهة شرقـ أوسطية تقفـ في وجهـ الزحفـ الترامبيـ الذيـ لمـ تعدـ الشعوبـ تطـيقـهـ وـ تـبـتـلـعـ الـحـكـوـمـاتـ عـلـىـ مـضـصـ شـدـيدـ.

الكلـ بـاتـ يـعـرـفـ أنـ كـلـ ذـلـكـ يـحدـثـ لـصالـحـ "إـسـرـائـيلـ"ـ الـتـيـ لـوـبـيـاتـهاـ فـيـ أـمـرـيـكاـ هـيـ الـتـيـ تـحـركـ صـنـاعـةـ الـقـرـارـ الـأـمـرـيـكيـ.ـ الـأـمـرـ جـلـلـ.ـ الـكـلـ مـسـتـهـدـفـ الـحـكـوـمـاتـ وـ الـشـعـوبـ.ـ عـلـىـ الـحـكـوـمـاتـ أـنـ تـعـيـ الإـصـطـفـافـ إـلـىـ جـانـبـ شـعـوبـهاـ لـأنـهاـ هـيـ مـصـدرـ الـأـمـنـ الـحـقـيقـيـ لـهـاـ.ـ عـلـىـ الـحـكـوـمـاتـ أـنـ تـحـتـنـديـ بـكـورـيـاـ الشـمـالـيـةـ وـ كـورـيـاـ الـجـنـوـبـيـةـ الـتـيـ اـتـخـذـتـ خـطـوـةـ بـمـعـزـلـ عـنـ حـلـيفـتهاـ أـمـرـيـكاـ وـ تـقـارـبـتـ مـعـ جـارـتهاـ وـ شـقـيقـتهاـ كـورـيـاـ الشـمـالـيـةـ.ـ أـدـرـكـتـ كـورـيـاـ الـجـنـوـبـيـةـ أـنـ أـمـرـيـكاـ لـنـ تـجـدـيـهاـ نـفـعاـ.ـ لـمـ لـمـ يـعـ بـعـدـ حـجمـ مـاـ فـعـلـتـهـ كـورـيـاـ الـجـنـوـبـيـةـ نـقـولـ لـهـمـ:ـ إـنـ أـهـمـ مـنـ كـسـ حـربـ ضـدـ أـمـرـيـكاـ.ـ فـعـلـ مـنـ مـعـتـبـرـ؟ـ

أستاذ جامعي و كاتب قطري